نشرات ٥ نشرات ٥ نشرات ٥

المطلوب دعم الحركة ـ بقية

للتدخل للحيلولة دون حسم الموقف الداخلي في لبنان لصالح الحركة الوطنية اللبنانية خوفا من التدخل الخارجي، وهو ما كان متوقعا فعلا. ولكنهم يجدون انفسهم الان بعد تمرد الكتائبيين والشمعونيين ومطالبتهم بانسحاب القوات السورية، امام خطر تدخل خارجي من جديد. وهم يشعرون انهم قد استغلوا فعلا من قبل الانعزاليين، وان انسحابهم الان من لبنان سيعطي القوات الانعزالية ميزة التفوق العسكري. وفرصة اتخاذ قرار بتقسيم لبنان.

ورغم نجاح التدخل السوري في ايجاد اطار شرعي للسلطة في لبنان من خلال انتخاب سركيس لرئاسة الجمهورية وتشكيل وزاره، الا ان هذه الاطارات ظلت بلا قدرة على ممارسة السلطة. وتراجعت امام الضغط الكتائبي والشمعوني عن خطة بناء جيش وطني، وعن تسريح الضباط الانعزاليين وحتى عن تجميد سعد حداد وسامي الشدياق في جنوب لبنان.

واكثر من ذلك اخذت "السلطة" اللبنانية تطالب بتقليص دور قوات الردع استجابة للضغط اليميني الانعزالي، لتترك السلطة الفعلية عمليا في الوسط المسيحي بين الكتائبيين والشمعونيين.

وعلى الرغم من الانشقاق في الجبهة اللبنانية اليمينية وخروج فرنجية منها، الا ان ذلك لم يؤثر تأثيرا حاسما على قوة تلك الجبهة.

وبسبب موقف سوريا المعارض "لمبادرة" السادات فان قوى خارجية وعربية رجعية قد زادت من مساندتها المادية والمعنوية لتلك الجبهة.

واذا كان المسؤولون السوريون يواجهون في الوقت الحاضر خيارا صعبا وهو اما القبول بخطة سركيس المتأثرة كثيرا بالمطالب الشمعونية الكتائبية، او الاصرار على تجريد الانعزاليين من السلاح وايجاد توازن قوى في البلاد لصالح السلطة اللبنانية مع الاستعداد لقبول مخاطرة مواجهة تدخل خارجي، اذا كان السوريون يواجهون هذا الخيار، فان مساندتهم للحركة الوطنية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية تصبح ضرورية لاعادة توازن القوى الى ما كان عليه قبل تدخلهم العسكري في الحرب الاهلية. وسيكون لذلك دورا ايجابي في الحيلولة دون هيمنة الانعزاليين، وفي قيام سلطة تتجاوب مع معطيات ذلك التوازن ومع الحاجة الى اخراج لبنان من ازمته على اساس ديموقراطي.

السادات يتنحى ـ بقية

البيان" وقال كرايسكي لمراسل صحيفة "جيروسالم بوست" الاسرائيلية في مقابلة خاصة ان السادات يؤيد البيان. واضاف كرايسي "اشعر ان علينا ان ننتظر قليلا قبل ان يتبنى السادات البيان بصورة علنية. وذلك لانه اعلن عن مشروعه قبل وقت قصير. وهو ينتظر مؤتمر لندن. ولا يريد ان يتخلى علنا عن نقطة البداية في موقفه الخاص بالتفاوض ما لم تظهر الحكومة الاسرائيلية اتجاها لقبول بيان كرايسكي وبرانت.

ان هذه النتائج لزيارة السادات للنمسا وللقائه بشمعون بيرس تظهر ان ليس هناك حدود لتراجعات الرئيس المصري. وقد حصن الادعاء القائل بأن اتصالات السادات ولقاءاته قد اكسبت القضية العربية مزيدا من التأييد العالمي.

فعلى العكس من ذلك تساهم تراجعات السادات المتكرره في تشجيع اوساط عالمية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة للتراجع هي الاخرى عن مواقف مؤيدة لقضية الشعب الفلسطيني، لانها لا تستطيع ان تكون "ملكية اكثر من الملك" واذا كان حكام مصر والاردن قد قبلوا بالتخلي عن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، فليس منتظرا من كرايسكي او برانت او دول السوق المشتركة ان تستمر في المطالبة بدولة فلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وكل من يقارن بين موقف السادات الذي طرحه في الكنيست الاسرائيلي وموقفه المعبر عنه في مشروع التسوية المصري يلاحظ بوضوح مدى تراجع السادات من اجل التكيف مع المطالب الاسرائيلية.

ونشير الدلائل الى ان الفجوة بين مواقف السادات العلنية ومواقفه الحقيقية قد اخذت تضيق. وان جميع محاولات التستر على تراجعات السادات العلنية لم تعد مجدية بعد ان تطابقت مواقفه مع مواقف من كان يطلق عليهم اسم "الصقور" في حزب العمل الاسرائيلي وعلى راسهم شمعون بيرس.

حكومه اليمن ـ بقية

لجنة عسكرية تحت ستار التحقيق المزعوم، للاشراف على العدوان ولاعطائه طابعا عربيا مشتركا.

وعلى الرغم من ان حكومة اليمن الديموقراطية قد كذبت مزاعم الاصنج، واعلنت من خلال مبعوثيها للدول العربية استعدادها للاجتماع والتفاهم مع حكومة اليمن الشمالي في اي مكان يناسب تلك الحكومة، الا ان مختلف اجهزة الاعلام الامبريالية والرجعية العربية تواصل الافتراء وتشديد التوتر بين البلدين الشقيقين.

عمان ـ كشفت صحيفة "الرأي" عن ان اجتماع الجامعة العربية الاخير في القاهره قد وضع خطة عسكرية لمهاجمة اليمن الجنوبية بمشاركة مصر والسعودية وبعض الدول العربية الاخرى.

وتعتبر الاوساط التقدمية العربية هذه الحملة والعدوان المحتمل الذي تهيء له، احدى وسائل قوى الثوره المضادة لضرب حركة التحرر العربية، واشعال دول الصمود عن مهمتها بالتصدي لقوى الاستسلام.

وقد كان هذا التقدير وراء مبادرة سبع منظمات فلسطينة تشجب القرار الرجعي المشبوه الصادر عن بعض دول الجامعة العربية والداعي لمقاطعة اليمن الديموقراطية. وللمطالبة بضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دول الصمود للتضامن مع اليمن الديموقراطية.

في بلد «حقوق الانسان»

احتشد اكثر من ٨٠٠٠ متظاهر امام البيت الابيض في واشنطن للمطالبة بالحرية لمجموعة العشرة باسم العديد من المدن الرئيسية على الساحل الشرقي للولايات المتحدة . وقد كان هذا اكبر عمل احتجاجي حتى الان بدين انتهاك حقوق الانسان حق السجناء الشباب العشرة من مناضلي الحقوق المدنية في ولاية شمال كارولينا . كما طالب المتظاهرون بضمان حقوق الانسان لكافة السجناء السياسيين في الولايات المتحدة .

وكان السجناء العشرة وفي مقدمتهم الكسندر جاينس قد اعتقلوا عام ١٩٧٦ وحكم عليهم بمجموعها مددا تبلغ في مجموعها ٢٨٢ عاما . وهم يقضون في ثمانية سجون مختلفة . وعلى الرغم من شهود الادعاء العام قد اعترفوا في هذه بأنهم قدموا افادات كاذبة . وكشف محامو عن الكثير من الخروقات القانونية خلال المحا فان سجناء والمتفقون العشرة مازالوا محرومين حريتهم .

الاوساط الوطنية ـ بقية

واعتبر المراقبون السياسيون هذا التوقيت، محاولة لاغراء الحكومة الاسرائيلية، باشعارها من خلال التصريح ان الحكومة الاردنية جاهزة للتفاوض وتوقيع اتفاقية صلح على اساس المشروع المصري وتلفت مصادر سياسة مطلعة الانتباه الى ان خطوة الحكومة الاردنية تشير الى انها كانت مطلعة على محتويات المشروع المصري. لانه من غير المتبع ديبلوماسيا ان يعلن ناطق رسمي باسم حكومة ما، ودون ان يوجه اليه اي سؤال. رأي حكومته في مشروع لم يقدم لها رسميا من قبل الدولة صاحبة المشروع.

ومن الجدير بالذكر ان الخطوط العامة للمشروع المصري كانت قد عرضت على المسؤولين الاردنيين اثناء زيارة حسني مبارك لعمان، ثم نوقشت بصورة مشتركة مع المسؤولين السعوديون اثناء زيارة حسني مبارك والملك حسين الى جدة في اوائل الشهر الماضي.

وقد قام المسؤولون السعوديون بدور رئيسي في صياغة المشروع مقابل الوعد بتغطية الموقف المصري الاردني عربيا كما ذكرت تقارير صحفية اسرائيلية من واشنطن. الا ان لولايات المتحدة وخاصة سوندرز، مساعد وزير الخارجية الاميركية، كانت له اليد الطولى في صياغة المشروع خلال المشاورات المكثفة التي كانت تعقد بين هيرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهره وابراهيم كامل وزير الخارجية المصرية

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس المصري كان بحاجة الى الموافقة الاردنية وقد اتفق على ان يقدمها الاردن في اللحظة المناسبة. وقد مكنت هذه الموافقة الرئيس السادات من الاجابة على سؤال كان يجاب به دوما انك تتحدث عن استعدادك للتفاوض بشأن القضية الفلسطينية ولكن من يضمن قدرتك على تنفيذ ما يمكن ان نتفق عليه، اذا كانت "الاطراف المعنية" الاخرى لا تظهر استعدادا للتفاوض؟

وكان تصريح عدنان ابو عوده الجواب المطلوب. فقد وصف وزير الاعلام الاردني المشروع المصري بانه "متوازن" و "يراعي حقوق ومصالح جميع الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط".

ومعنى هذا ان منظمة التحرير ليست طرفا معنيا لانه ليس لها اي دور في المقترحات. وان المشروع يتعهد بايجاد طرف فلسطيني غيرها يشارك، برعاية مصر والاردن، في تقرير المصير الفلسطيني.

ومعنى هذا ايضا ان الشعب الفلسطيني ليس له حقوق وطنية، ولا صفة مستقلة بل ان حقوقه ومصالحه هي ما تضمنه المشروع المصري لكل من الاردن ومصر من "ادوار" في الضفة والقطاع.

ويبدو ان الاوساط المؤيدة للسياسة الاردنية في المناطق المحتلة قد فوجئت بتصريح عدنان ابو عوده. فتجاهلت صحيفة القدس التصريح كليا. والتزم عدد من "الوجهاء" الصمت. ولكن من المنتظر ان يبدأ المكتب التنفيذي لمنظمة التحرير الاراضي المحتلة برأسه وزير الاعلام الاردني صاحب التصريح، بتكثيف المعروفة لكسب التأييد.

هذا وقد اعربت الاوساط الوطنية عن رفضها لتصريح وزير الاعلام الاردني واعتبرته تدخلا في الشؤون الداخلية الفلسطينية وخروجا مكشوفا على قرارات مؤتمر الرباط وتعبيرا عن الاستعداد للسير في طريق الاستسلام.

الطليعة
جريدة اسبوعية
سياسية مصورة
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصرالله
رئيس التحرير
التحرير والادارة
القدس ـ شارع الرشيد
تليفون ٢٨٢٨٩ ص ب ١٩٣٧٤
الاعلانات
مطبعة صلاح الدين
الاشتراكات
١٥٠ ليرة سنويا للطلاب
١٠٠ ليرة سنويا
ATTALI'AH
Weekly